اي ذكر واوعيده ومعني ومن يغفر الذنوب الا الله اي لا يغفر الذنوب الا الله وقيل من بمعني هل ومعني ولم يصروا على ما فعلوا اي لم يقيموا ولم يثبتوا عليه واصل الاصرار الثبات على الشيء وقال السدي الاصرار السكوت وترك الاستغفار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وخبر صرحملة مقول يقولون المحذوف واختلفوا فيها فقيل وهم يعلمون ان الله لا يتعاظمه العفو عن الذنوب وان كثرت وقيل وهم يعلمون انهم اذا استغفروا غفر لهم وقيل وهم يعلمون ان الذي اتوه معصية

سئل عفا الله عنه مني نزلت هذه الاية ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين

اجاب قال الكلبي نزلت ببدر يوم احد حين امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بطلب القوم مع ما اصابهم من الجراح فاشتد ذلك على المسلمين فانزل الله هذه الاية حثا لهم على الجهاد يقول ولا تهنوا اي لا تضعفوا وتجبنوا عن جهاد اعدائكم بما نالكم من القتل والجرح يوم احد وكان قد قتل يومئذ من الانصار سبعون رجلا ومعنى ولا تحزنوا اي على ما اصابكم باحد ومعنى وانتم الاعلون اي تكون لكم العاقبة بالنصر والظفر ان كنتم مؤمنين اي لانكم مؤمنون وقال اهل المغازي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل بالشعب من احد في سبعماية رجل وجعل عبد الله بن جبير على الرجالة وكانوا خمسين رجلا وقال اقيموا بامثل الليل وارشقوا بالنبل لا يأتونا من خلفنا فان كانت لنا او علينا لا تبرحوا عن مكانكم حتى ارسل اليكم فانا لن نزال غالبين ما ثبتم مكانكم فجاءت قريش وعلى ميمنتهم خالد بن الوليد وعلى ميسرتهم عكرمة بن ابي جهل ومعهم النساء يضربن بالدفوف ويقلن الاشعار فقاتلوا حتى حميت الحرب فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا فقال من ياخذ هذا السيف بحقه ويضرب به وجوه العدو حتى ينحني فاخذه ابو دجانه سماك بن خرشة الانصاري واعتم بعمامة حمراء وجعل يتبختر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لمشية يبغضها الله الا في هذا الموضع وحمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

على المشركين فهزموهم فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة فقال انتهزمت

وجوههم ثم حملوا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهزموهم وقتلوهم ورمى عبد الله بن قميئة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر انفه وباعيته وشجه في وجهه وتفرق عنه اصحابه ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صخرة ليعلوها وكان قد ظاهر بين درعين فلم يستطع فجلس تحته طلحة فنهض حتى استوى عليها ووقفت هند والنسوة معها يمثلن بالقتلى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدعن الاذان والانوف حتى اتخذت هند من ذلك قلائد واعطتها وحشيا وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها واقبل عبد الله يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب مصعب ابن عمير صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله وهو يريد انه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع وقال اني قتلت محمدا وصاح صارخ الا ان محمدا قد قتل ويقال ان الصارخ كان ابليس لعنه الله فانكفا الناس وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الناس الي عباد الله الي عباد الله فاجتمع اليه ثلاثون رجلا فحموه حتى كشفوا عنه المشركين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ركوب ابي بن خلف وهو يقول لا نجوت ان نجوت فقال القوم ما رأى رسول الله لا يعطف عليه رجل منا فقال دعوه حتى اذا ما دنى منه وكان ابي قبل ذلك يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عندي فرسكة اعلفها كل يوم فرق ذرة اقتلك عليها فيقول له بل انا اقتلك ان شاء الله فلما دنى منه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث ابن الصمة ثم استقبله فطعنه في عنقه وخدشه خدشة فتدارعن فرسه وهو يخور كما يخور الثور ويقول قتلني محمد فاحتملة اصحابه وقالوا ليس عليك بأس قال بلى لو كانت هذه الطعنة بربيعة ومضر لقتلتهم اليس قال لي انا اقتلك فلو بزق على بعد تلك المقالة لقتلني فلم يلبث الا يوما واحدا حتى مات قالوا وفشي في الناس ان محمدا قتل فقال نفر من المسلمين ليت لنا رسولا الى عبد الله بن ابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)